

٦٩ كالشيب أعياء من راح يصبغه فلاح يلعب مثل الفجر ناصله

ويقول أبو فراس (٣٦٥/١/١١ ، ٩٠/١/٤) :

٧٠ إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه مبادئ نُصولٍ في عذارٍ خضيب

ويتحدث الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي عن سوء

الطالع الذي يلزمه ، وكأنه خضاب لا ينصل فيقول (٤٥٦/٣/١٢) :

٧١ يامن يسودُّ شعره بخضابه فعساه من أهل الشيبية يحصل

٧٢ هافاختضب بسواد (حظي) مرةً ولك الأمان بأنه لا ينصل

ويقول البحري في سرى الليل وطلوع الفجر (٢٦٧/١٣) :

٧٣ والعيس تنصل من دُجاه كما المجلى صبغ الخضاب عن القذال الأشيب

وفي مجال الوصف البياني نجد في المادة الشعرية التي لدينا عدداً من التشبيهات يكثر ورودها ؛

كما ترد معها ألفاظ أو مصاحبات لفظية بعينها . وفيما يلي نعدد كلاً منها مع الاكتفاء بذكر مثل أو

اثنين أو ثلاثة حيثما أمكن ذلك ، وتوضع أرقامها التي تدل عليها بين قوسين كما سبق أن أوضحنا في

أ- ٢ ، وذلك فيما عدا ألفاظ الشباب والمشيب والخضاب ، فهي من الكثرة بحيث لا تحتاج منا

إلى تنبيه .

ففيما يتعلق بالشباب نجد أنه يوصف بأنه بُرد (١١٠ ، ٨٥١ ، ١٠٢٨) أو ثوب (٣١٦ ،

٩٠٢) أو رداء (١٣٦٩ ، ١٤٥٧) يلبس (١١١ ، ١١٣) ويخلع أو ينضى (١٣٦٩) أو يطوى

(٨٥١) ، وهو قناع يلبس (٨٨) ، وهو عمامة يتعمم بها (٨٩ ، ٤١١) .

كذلك يشار إلى الشباب بالسواد (١٣٢ ، ٥٠٨ ، ٩٩٦) أو الظلام (١٤٥٦) أو الظلماء

(١٤٨١) وبالليل (٤٤٤ ، ٨١٥ ، ١٣٥٩) مقابل النهار للمشيب ، أو الدجى (٣٤١ ،

١٣٥٩) .

ويشبه الشباب بالفراب (٣٥٩ ، ٩٢٦ ، ١٣٧١) مقابل الباز للمشيب ، أو الأبنوس

(٤٩١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨) مقابل العاج للمشيب ، والحمم (٩٠٩) .

كذلك يشار إلى حالة التباهي بسحب الذيل أو جره (١٥٥ ، ٢٤٩ ، ٩٠٢ ، ١٤٥٧) .

أما فيما يتعلق بالأفعال التي تصاحب ذكر الشباب فإنه يقال : إن الشباب وليّ (١١٩ ،

٢٤٥ ، ٢٦١) وتولى (٧٢٨ ، ١٤٢٨) وبان (٤٤٢ ، ٧٤٨ ، ١٤٠٨) وأودى (١٨١)